

¹ إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ تَرَعْتَ مَكْرَهَانِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتِبَهُ.² وَإِنْ خَلَفْتَ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْيَرِّ فَتَسْتَرِكَ الشَّعْبُ بِهِ وَبِهِ يَنْخَرُونَ.³ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلأورُشَلِيمَ، اخْرُجُوا لِأَنفُسِكُمْ خَرَابًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَكَ.⁴ اخْتَبُوا لِلرَّبِّ وَانْزِعُوا عُزْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أورشَلِيمَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كِتَارٌ غَيْطِي، فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ بِسَبَبِ سَرِّ أَعْمَالِكُمْ.⁵ اخْبِرُوا فِي يَهُوذَا وَسَمِعُوا فِي أورشَلِيمَ وَقُولُوا، اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. تَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا، اجْتَمِعُوا فَلْنَدْخُلَ الْمَدْنَ الحَصِينَةَ.⁶ اِرْقِعُوا الرِّابَّةَ تَحَوِّ صِهْيُونَ. اجْتَمِعُوا. لَا تَقْفُوا. لَأَنِّي أَنِي بِسَرِّ مِنَ الشَّمَالِ وَكَبِيرٍ عَظِيمٍ.⁷ قَدْ صَعَدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابِيهِ وَزَحَفَ مُهْلِكُ الْأَمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ حَرَابًا. تُحْرَبُ مَذْنُكَ فَلَا سَاكِنَ.⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَتَطَفَّأُ بِمُسُوحٍ. الطُّمُوءُ وَلَوْلُوا لَأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ حُمُوءُ عَصَبِ الرَّبِّ عَنَّا.⁹ وَبُكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُنْ قَلْبُ الْمَلِكِ يُعْذَمُ، وَقُلُوبُ الرُّؤَسَاءِ. وَتَخْجِرُ الْكَهَنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْبِيَاءُ.¹⁰ قُلْتُ، أَيْ يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خِدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأورشَلِيمَ، قَائِلًا، يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ.¹¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلأورُشَلِيمَ، رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنَ الْهَضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ تَحَوِّ بَيْتِ شَعْبِي، لَا لِلدَّرِيَّةِ وَلَا لِلنَّقِيَّةِ.¹² رِيحٌ أَسَدٌ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أَحَاكِمُهُمْ.¹³ هُوَذَا كَسَحَابٍ يَصْعَدُ وَكَرُوبَةٍ مَرْكَبَانِهِ. أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ حَيْلُهُ، وَبَلُّ لَنَا لِأَنَّا قَدْ اخْرَبْنَا.¹⁴ اغْسِيلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أورشَلِيمَ لِيُخَلِّصِي. إِلَى مَتَى تَبِيئُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَازُكَ الْبَاطِلَةُ.¹⁵ لَأَنَّ صَوْتًا يُخِيرُ مِنْ دَانَ، وَتُسْمَعُ بَيْلِيَّةٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ،¹⁶ أَذْكُرُوا لِلْأَمَمِ، انْظُرُوا. اَسْمِعُوا عَلَى أورشَلِيمَ.

الْمُحَاصِرُونَ أَتُونَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ قَيْطِلِقُونَ عَلَى مَدْنِ يَهُوذَا صَوْتَهُمْ.¹⁷ كَحَارِسِي حَفَلٍ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا، لِأَنَّهُا تَمَرَّدَتْ عَلَى يَقُولِ الرَّبِّ.¹⁸ طَرِيفُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعَتْ هَذِهِ لَكَ. هَذَا شَرُّكَ. قَائِلُهُ مُرٌّ. قَائِلُهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبِكَ.¹⁹ أَحْسَانِي أَحْسَانِي. تُوجِعُنِي جُذْرَانِ قَلْبِي. بَيْنَ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ الشُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا تَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ وَهَتَافَ الْحَرْبِ.²⁰ يَكْسِرُ عَلَى كَسْرِ نُودِي، لَأَنَّهُ قَدْ خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. بَعْنَةُ خَرِبَتْ حَيَامِي وَسَقَمِي فِي لَحْظَةٍ.²¹ حَتَّى مَتَى أَرَى الرِّابَّةَ وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ.²² لَأَنَّ شَعْبِي أَحْمَقٌ. إِنِّي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ.²³ تَطَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ وَحَالِيَّةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا.²⁴ تَطَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَزْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقْلَقَلَتْ.²⁵ تَطَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ.²⁶ تَطَرْتُ وَإِذَا الْبُسْتَانُ بَرْبَةً، وَكُلُّ مُذْيَاهَا تَقْصَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُوءِ عَصِيهِ.²⁷ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، حَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا.²⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تُنُوحُ الْأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ قَوْفٍ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أُنْذِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ.²⁹ مِنْ صَوْتِ الْقَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلُّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْعَوَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّحُورِ. كُلُّ الْمَدْنِ مَتْرُوكَةٌ وَلَا إِنْسَانَ سَاكِنٍ فِيهَا.³⁰ وَأَنْتِ أَبْنَاهُ الْحَرْبَةِ، مَاذَا تَعْمَلِينَ. إِذَا لَيْسَتْ قَرْمَرًا، إِذَا تَزَيَّيْتَ بِرَبِّتِهِ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَحَلَّتِ بِالْأَثْمَدِ عَيْنُكَ فَطَاطِلًا تُحْسِنِينَ ذَاتِكَ، فَقَدْ رَدَلَكِ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.³¹ لَأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخَصَةٍ، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةِ صِهْيُونَ تَزْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً، وَبَلُّ لِي لِأَنَّ تَفْسِي قَدْ أَعْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ.